

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 63

سورة الزخرف

آياتها 89 آية

[سورة الزخرف (43) : الآيات 1 إلى 5]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ (4)

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (5)

الإعراب :

(الواو) واو القسم (الكتاب) مجرور بالواو متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم (قرآنا) مفعول به ثان منصوب.

جملة : « (أقسم) بالكتاب ... » لا محلّ لها ابتدائية.

وجملة : « إِنَّا جَعَلْنَاهُ ... » لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : « جَعَلْنَاهُ ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تَعْقِلُونَ » في محلّ رفع خبر لعلّ.

4 - (الواو) عاطفة (في أم) متعلّق بـ (عليّ) ، (لدينا) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بـ (عليّ) (اللام) المرحقة للتوكيد.

وجملة : « إِنَّهُ ... لَعَلِيَّ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 64

5 - (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (عنكم) متعلّق بـ (نضرب) بتضمينه معنى نمسك أو نعرض (صفحا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى « 1 » ، (أن) حرف مصدريّ .. والمصدر المؤوّل (أن كنتم قوما ..) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (نضرب) أي لأن كنتم « 2 » ...

الصرف :

(صفحا) ، مصدر صفح الثلاثي وزنه فعل بفتح فسكون.

البلاغة

1 - فن التناسب : في قوله تعالى « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » في هذه الآية الكريمة أقسم الله تعالى بالقرآن ، وإنما يقسم بعظيم ، ثم جعل المقسم عليه تعظيم القرآن بأنه قرآن عربي مرجو به أن يعقل به العالمون ، أي : يتعقلوا آيات الله تعالى ، فكان جواب القسم مصححا للقسم.

وهذا ما يسمى بفن التناسب ، فقد حصل التناسب بين القسم والمقسم به ، لأنهما شيء واحد.

2 - الاستعارة التصريحية : في قوله تعالى « وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ » .

فقد استعار لفظ الأم للأصل ، وهو اللوح المحفوظ ، ذلك هو المشبه المحذوف.

وهذه الاستعارة من أجل تمثيل ما ليس بمرئي حتى يصير مرئيا والإفادة من هذه الاستعارة هي الظهور ، لأن الأم أظهر للحس من الأصل.

3 - الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ » .

أي أفنحيه ونبعده عنكم ، على سبيل الاستعارة التمثيلية ، من قولهم « ضرب الغرائب عن الحوض » ، حيث شبه حال الذكر وتنحيته ، بحال غرائب الإبل وذودها عن الحوض إذا دخلت مع غيرها عند الورود ، ثم استعمل ما كان في

(1) أو هو مصدر في موضع الحال.

(2) وجملة نضرب ... لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أنهملكم.

وجملة : كنتم قوما لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 65

تلك القصة هاهنا ، ومنه قول الحجاج : لأضربنكم ضرب غرائب الإبل.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 6 إلى 8]

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ (6) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (7) فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ (8)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (كم) خبرية اسم كناية في محلّ نصب مفعول به مقدّم (من نبيّ) تمييز كم (في الأولين) متعلّق بـ (أرسلنا).

جملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

7 - (الواو) عاطفة (ما) نافية (نبيّ) مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً فاعل يأتيهم (إلا) للحصر (به) متعلّق بـ (يستَهزئ).

وجملة : « ما يأتيهم من نبيّ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « كانوا به يستهزئون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يستهزئون ... » في محلّ نصب خبر كانوا.

8 - (الفاء) عاطفة (أشدّ) مفعول أهلكنا ، وهو أصلاً نعت لمنعوت مقدّر أي قوماً أشدّ (منهم) متعلّق بـ (أشدّ) ، (بطشاً) تمييز منصوب (الواو) استئنافية ...

وجملة : « أهلكنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما يأتيهم.

وجملة : « مضى مثل ... » لا محلّ لها استئنافية.

الصرف :

(بطشاً) ، مصدر سماعي للثلاثي بطش باب ضرب ، وزنه فعل بفتح فسكون.

(65/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 66

(مضى) ، فيه إعلال بالقلب أصله مضى - بياء في آخره - تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفاً.
الفوائد

- كم الاستفهامية وكم الخبرية ...

1 - (كم) الاستفهامية يطلب بها تعيين العدد ، ومميزها منصوب دائماً ، مثل (كم كتاباً قرأت)؟ إلا إذا

- اقتربت بحرف جر فإن مميزها يجر ، مثل : (بكم ليرة اشترت الكتاب)؟
- 2 - كم الخبرية تفيد الإخبار والتكثير ، ومميزها مجرور بالإضافة مثل : (كم فارس تبارز في الميدان).
كما يأتي مميزها مجرورا بمن ، مثل : (كم من شهيد سقط دفاعا عن الكرامة) والمعنى كثير من الشهداء سقطوا دفاعا عن الكرامة.
- 3 - تعرب كم الاستفهامية وكم الخبرية حسب ما بعدها من الكلام.
- آ - تعربان في محلّ رفع مبتدأ إذا وليهما اسم مثل :
- كم فارسا في الميدان؟ كم بطل في الساحة! وفي قولنا كم مالك؟ يجوز في (كم) أن تكون مبتدأ أو أن تكون خبرا مقدما.
- وكذلك إذا وليهما فعل لازم تعربان مبتدأ مثل :
- كم رجلا جاء للمشاركة في الاحتفال؟ كم شهيد سار على درب النضال!
وكذلك إذا وليهما فعل متعد استوفى مفعوله ، تعربان مبتدأ. كم كتابا قرأته؟
كم صديق زرتك لله! ب - وتعربان في محلّ نصب مفعولا به ، إذا وليهما فعل متعد لم يستوف مفعوله :
(كم كتابا قرأت؟ كم صديق زرت الله).
- ج - وتعربان في محلّ نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ، إذا وليهما ظرف زمان أو مكان ،
شريطة ألا يطلب الفعل مفعولا به ..
كم ساعة سرت في الطريق؟ كم ميل مشيت إليك!

(66/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 67

- د - وتعربان في محلّ نصب مفعولا مطلقا ، إذا وليهما مصدر من لفظ الفعل :
- كم ضربة ضربت العدو؟ كم طعنة طعنها العدو! ج - وتعرب كم الاستفهامية خبرا للفعل الناقص إذا وليها : كم أصبح أولادك؟ كم كان مالك؟
ملاحظة هامة :

1 - يمكن حذف مميّز كم الاستفهامية والخبرية ، إذا فهم من السياق : كم صمت ، أي كم يوما صمت. كم مشينا على الخطوب كراما ، أي كم مشية مشينا.

2 - مميز كم الاستفهامية يعرب تمييزا منصوبا ، ومميز كم الخبرية يعرب مضافا إليه.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 9 إلى 14]

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (9) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (10) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (11) وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (12)
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا
لَهُ مُقَرَّنِينَ (13)
وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (14)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) موطئة للقسم (سألتهم) ماض في

(67/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 68

محلّ جزم فعل الشرط (من) اسم استفهام مبتدأ خبره جملة خلق (اللام) لام القسم (يقولن) مضارع
مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون - وقد حذفت لتوالي الأمثال - و(الواو) لالتقاء الساكنين فاعل
و(النون) للتوكيد (العليم) نعت للعزيز مرفوع.
جملة : « سألتهم ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « من خلق السموات ... » في محلّ نصب مفعول السؤال المعلق بالاستفهام بتقدير الجار.
وجملة : « يقولن ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.
وجملة : « خلقهنّ العزيز ... » في محلّ نصب مفعول القول.
10 - (الذي) موصول في محلّ رفع نعت ثان للعزيز « 1 » (لكم) متعلّق بحال من المفعول به الثاني
مهذا ، (لكم) الثاني متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (فيها) متعلّق بالمفعول الثاني - أو بـ (جعل) ..
وجملة : « جعل (الأولى) ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « جعل (الثانية) ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل (الأولى).
وجملة : « لعلّكم تهتدون » لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة : « تهتدون » في محلّ رفع خبر لعلّ.
11 - (الواو) عاطفة (الذي) موصول في محلّ رفع معطوف على الموصول الأولى (من السماء) متعلّق
بـ (نزل) ، (بقدر) متعلّق بنعت لـ (ماء) ، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (أنشَرنا) ، (كذلك) متعلّق
بمحذوف مفعول مطلق عامله (تخرجون) .. و(الواو) فيه نائب الفاعل.

(1) أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة استئنافية.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 69

وجملة : « نَزَلَ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة : « أنشَرْنَا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة وفيها التفات.

وجملة : « تَخْرُجُونَ » لا محلّ لها اعتراضية.

12 - (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (الذي) موصول في محلّ رفع معطوف على الموصول الأول (كلّهما) تأكيد معنويّ لـ (الأزواج) منصوب مثله (لكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (من الفلك) متعلّق بحال من (ما) المفعول الأول « 1 » ..

وجملة : « خَلَقَ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثالث.

وجملة : « جَعَلَ ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق.

وجملة : « تَرْكَبُونَ » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) « 2 » .

13 - (اللام) لام العاقبة أو الصيرورة (تستووا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (على ظهوره) متعلّق بـ (تستووا) ، (تذكروا) مضارع منصوب معطوف على (تستووا) ، (إذا) ظرف للمستقبل مجرّد من الشرط متعلّق بـ (تذكروا) (عليه) متعلّق بـ (استويتم) ، (الواو) عاطفة (تقولوا) مضارع منصوب معطوف على (تذكروا) ، (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (الذي) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (لنا) متعلّق بـ (سخر) ، (الواو) حالية (ما) نافية (له) متعلّق بالخبر (مقرنين). والمصدر المؤوّل (أن تستووا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعل).
وجملة : « تستووا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمّر.
وجملة : « تذكروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تستووا.
وجملة : « استويتم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(1) ما ، موصول أو نكرة موصوفة ، والعائد محذوف أي تكونونها.

(2) أو في محلّ نصب نعت لـ (ما).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 70

وجملة : « تقولوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تذكروا.

وجملة : « (نَسِجَ) سبحان ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « سَخَّر ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « ما كُنَّا له مقرنين » في محلّ نصب حال.

(إلى ربّنا) متعلّق بـ (منقلبون) ، (اللام) المرحّلة للتوكيد.

وجملة : « إِنَّا ... لمنقلبون » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الصرف :

(13) مقرنين : جمع مقرن ، اسم فاعل من (أقرنه) أي أطاقه ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين.

البلاغة

1 - فن الحذف : في قوله تعالى « لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ » .

حيث حذف الموصوف ، وهو الله سبحانه تعالى ، وأقام صفاته مقامه ، لأن الكلام مجزأ ، فبعضه من قولهم ، وبعضه من قول الله تعالى . فالذي هو من قولهم « خلقهن » ، وما بعده من قول الله عز وجل .

وأصل الكلام أنهم قالوا : خلقهن الله ، ويدل عليه قوله في الآية الأخرى : « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ » ثم لما قالوا : خلقهن الله ، وصف ذاته بهذه الصفات ولما سيق

الكلام كله سياقه ، حذف الموصوف من كلامهم ، وأقيمت الصفات المذكورة من كلام الله تعالى مقامه

، كأنه كلام واحد . ونظير هذا أن تقول للرجل : من أكرمك من القوم؟ فيقول : أكرمني زيد ، فتقول

أنت واصفا المذكور : الكريم الجواد الذي صفته كذا وكذا .

2 - الالتفات : في قوله تعالى « فَأَنْشَرْنَا » .

حيث وقع الانتقال من كلامهم إلى كلام الله عز وجل ، فجاء أوله على لفظ الغيبة ، وآخره على

الانتقال منها إلى التكلم ، في قوله « فَأَنْشَرْنَا » . ومن هذا النمط

(70/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 71

قوله تعالى ، حكاية عن موسى : « قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى الَّذِي جَعَلَ

لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى » ،

فجاء أول الكلام حكاية عن موسى إلى قوله (ولا ينسى) ، ثم وقع الانتقال من كلام موسى إلى كلام الله

تعالى ، فوصف ذاته أوصافا متصلة بكلام موسى حتّى كأنه كلام واحد . وابتدأ في ذكر صفاته على لفظ

الغيبة إلى قوله « فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى » .

3 - سرّ الحال : في قوله تعالى « وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ » .

فكم من راكب دابة عثرت به ، أو شمس ، أو تقحمت ، أو طاح من ظهرها فهلك وكم من راكبين في سفينة انكسرت بهم فغرقوا ، فلما كان الركوب مباشرة أمر مخطر ، واتصالا بسبب من أسباب التلف كان من حق الراكب ، وقد اتصل بسبب من أسباب التلف ، أن لا ينسى عند اتصاله به شؤمه ، وأنه هالك لا محالة ، فمنقلب إلى الله غير منفلت من قضائه ، ولا يدع ذكر ذلك بقلبه ولسانه ، حتى يكون مستعدا للقاء الله بإصلاحه من نفسه.

[سورة الزخرف (43) : آية 15]

وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ (15)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (له) متعلق بمحذوف مفعول به ثان (من عبادته) متعلق ب (جعلوا) ، (اللام) مزحلقة.
جملة : « جعلوا ... » لا محل لها استئنافية « 1 » .

وجملة : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكُفُورٌ ... » لا محل لها استئنافية.

[سورة الزخرف (43) : آية 16]

أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ (16)

(1) يجوز أن تكون الجملة حالا بتقدير قد مرتبطة مع قوله تعالى : ولئن سألتهم ... فهم ينقضون الاعتراف بربوبية الله بجعلهم بعض عبادته منتسبين له.

(71/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 72

الإعراب :

(أم) بمعنى بل ، أو بمعنى الهمزة ، أو بمعنى بل والهمزة وهي للإنكار « 1 » ، (مما) متعلق ب (اتخذ) وهو في موضع المفعول الثاني (بنات) مفعول به أول منصوب وعلامة النصب الكسرة ملحقة بجمع المؤنث (الواو) عاطفة - أو حالية - (بالبنين) متعلق ب (أصفاكم) ..

وجملة : « اتَّخَذَ ... » في محل نصب مقول القول لقول مقدّر أي : أم تقولون اتَّخَذَ ...

وجملة : « يَخْلُقُ ... » لا محل لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « أَصْفَاكُم ... » في محل نصب معطوفة على جملة اتَّخَذَ « 2 » .

[سورة الزخرف (43) : آية 17]

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (17)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (بما) متعلّق بـ (بشّر) ، (للرحمن) متعلّق بـ (ضرب) ، (مثلاً) مفعول به ثان عامله ضرب بتضمينه معنى جعل ، والمفعول به الأول محذوف أي ضربه (الواو) حالية ..

جملة : « بشّر أحدهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « ضرب ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « ظلّ وجهه ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « هو كظيم ... » في محلّ نصب حال.

[سورة الزخرف (43) : آية 18]

أَوْمَنُ يُنَشِّئُوا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (18)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) استئنافية (من)

(1) أجاز ذلك أبو حيّان.

(2) يجوز أن تكون حالا بتقدير (قد).

(72/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 73

موصول في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره يجعلون « 1 » ، ونائب الفاعل لفعل (ينشأ) ضمير يعود على (من) ، (في الحلية) متعلّق بـ (ينشأ) ، (الواو) حالية (في الخصام) متعلّق بـ (مبين) « 2 » .. «

جملة : « (يجعلون) من ... » لا محلّ لها استئنافية « 3 » .

وجملة : « ينشأ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هو ... غير مبين » في محلّ نصب حال.

]

سورة الزخرف (43) : الآيات 19 إلى 23

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (19) وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (20) أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (21) بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (22) وَكَذَلِكَ مَا

أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ
(23)

الإعراب :

(الواو) استئنافية - أو عاطفة - (الذين) موصول في محلّ نصب نعت للملائكة (إنّا) مفعول به ثان عامله جعلوا (الهمزة) للاستفهام

(1) أي : أ يجعلون من ينشأ ... ولدا ، ويجوز أن يكون الموصول مبتدأ والخبر محذوف أي : أو من ينشأ .. ولد.

(2) لا يمتنع عمل المضاف إليه هنا في ما قبله لأنّ المضاف لفظ غير بمعنى النفي ..

(3) جوّزوا عطفها على جملة مقدّرة مستأنفة أي : أ يجترئون ويجعلون من ينشأ ...

(73/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 74

الإنكاريّ ..

جملة : « جعلوا ... » لا محلّ لها استئنافية - أو معطوفة على جملة الاستئناف المقدّرة في الآية

السابقة - وجملة : « هم عباد الرحمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « شهدوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ستكتب شهادتهم ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يسألون » لا محلّ لها معطوفة على جملة ستكتب.

20 - (الواو) عاطفة (لو) حرف شرط غير جازم (ما) نافية في الموضعين (لهم) متعلّق بمحذوف خبر

مقدّم (بذلك) متعلّق بحال من علم (علم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر (إن) حرف نفي (إلا)

للحصر.

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعلوا ..

وجملة : « شاء الرحمن ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما عبدناهم ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « ما لهم بذلك من علم » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إن هم إلا يخرصون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - وجملة : « يخرصون »

في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

21 - (أم) منقطعة بمعنى بل وهمزة الإنكار « 1 » ، (كتابا) مفعول به ثان منصوب (من قبله) متعلق بنعت ل (كتابا) والضمير في (قبله) يعود على القرآن العظيم « 2 » ، (الفاء) عاطفة (به) متعلق بـ (مستمسكون).

وجملة : « آتيناهم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هم به مستمسكون » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتيناهم.

(1) الإضراب هنا عن نفي أن يكون لهم مستمسك عقليّ إلى إنكار أن يكون لهم سند نقليّ. [...]

(2) أو متعلق بـ (آتيناهم).

(74/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 75

22 - (بل) للإضراب الانتقاليّ (على أمة) متعلق بحال من آباء (على آثارهم) متعلق بالخبر (مهتدون) « 1 » .

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّنا وجدنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « وجدنا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّنا على آثارهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

23 - (الواو) عاطفة (كذلك) متعلق بمحذوف خبر والمبتدأ مقدّر أي الأمر كذلك بعجزهم عن الحجّة وتمسّكهم بالتقليد (ما) نافية (من قبلك) متعلق بحال من نذير « 2 » ، (في قرية) متعلق بـ (أرسلنا) ، (إلاّ) للحصر (إنّا وجدنا ... مقتدون) مثل إنّنا وجدنا ... مهتدون (في الآية السابقة).

وجملة : « (الأمر) كذلك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا ...

وجملة : « ما أرسلنا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « قال مترفوها ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « إنّنا وجدنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « وجدنا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إنّنا على آثارهم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة إنّنا وجدنا.

الصرف :

(21) مستمسكون : جمع مستمسك ، اسم فاعل من السداسيّ استمسك ، وزنه مستفعل بضمّ الميم

وكسر العين.

(23) مقتدون : جمع المقتدي ، اسم فاعل من الخماسي اقتدى ، وزنه

(1) يجوز أن يكون متعلّقا بمحذوف خبر .. و(مهتدون) خبرا ثانيا.

(2) أو متعلّق به (أرسلنا).

(75/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 76

مفتع - المفتعل - بضم الميم وكسر العين ... ففي (مقتدون) إعلال بالحذف ، أصله مقتديون - بكسر الدال وضم الياء - استثقلت الضمة على الياء فسكّنت ونقلت الضمة إلى الدال - إعلال بالتسكين - ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبح مقتدون وزنه مفتعون.

الفوائد

- بناء الفعل للمجهول ..

يقسم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول ، فالأول ما ذكر معه فاعله مثل : كسر الولد الزجاج ، والثاني ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره ، مثل : كسر الزجاج.

ويجب عند البناء للمجهول تغيير صورة الفعل ، فإن كان ماضيا كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله ، مثل : (حفظ الكتاب) و(تقبّلت الصدقة) (استخرج المعدن).

وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره ، (يقطع الغصن) (يتعلّم الحساب) (يستخرج المعدن).

فإن كان ما قبل آخر الماضي ألفا قلبت ياء وكسر ما قبلها ، فنقول في : قال واختار. قيل واختير.

وإن كان ما قبل آخر المضارع حرف مد قلبت ألفا : يقول ويبيع يصبحان : يقال ويباع.

ملاحظة : الفعل اللازم لا يبنى للمجهول إلا إذا كان نائب الفاعل مصدرا أو ظرفا أو جارا ومجرورا ، مثل : (احتفل احتفال عظيم) و(ذهب أمام الأمير) و(فرح بالعيد).

2 - الفعل المتعدي لمفعولين يصبح المفعول الأول نائب فاعل ، والمفعول الثاني يبقى على حاله ، مثل : (أعطي الفقير مالا) الفقير نائب فاعل ، ومالا مفعول به ثان.

(76/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 77

[سورة الزخرف (43) : الآيات 24 إلى 25]

قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (24) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (25)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (الواو) حالية (لو) حرف شرط غير جازم (بأهدى) متعلق بـ (جئتم) - أو بحال من ضمير الخطاب في (جئتم) ، (مما) متعلق بـ (أهدى) ، (عليه) متعلق بحال من (آباءكم) ، (بما) متعلق بـ (كافرون) (به) متعلق بـ (أرسلتم) ، وضمير الخطاب نائب الفاعل.

جملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « جئتم ... » في محلّ نصب حال .. ومقول القول محذوف أي أ تفعلون ذلك ولو جئتم ... وجواب الشرط مقدّر دلّ عليه مقول القول المحذوف.

وجملة : « وجدتم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إنّنا ... كافرون » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أرسلتم به » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

25 - (الفاء) عاطفة لربط المسبّب بالسبب (منهم) متعلق بـ (انتقمنا) ، (الفاء) الثانية رابطة لجواب

شرط مقدّر (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان ..

وجملة : « انتقمنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا.

وجملة : « انظر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إنّ كذبك قومك فانظر ...

(77/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 78

وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلق عن العمل المباشر بالاستفهام وذلك بتقدير الجار ..

البلاغة

فن الإلجاء : في قوله تعالى « قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ » الآية ، ومعنى هذا الفن البلاغي :

أن يبادر المتكلم الخصم بما يلجئه إلى الاعتراف بحقيقة نفسه ودخيلة قلبه.

ففي الآية الكريمة ، التعبير بالفضيل المقتضي أن ما عليه آباؤهم فيه هداية ، لم يكن إلا لإلجائهم إلى

الاعتراف بحقيقة نياتهم التي يضمرونها. كأنه يتنزل معهم إلى أبعد الحدود ، ويرخي العنان لهم ، ليعترفوا.

الفوائد

- كيف الاستفهامية ..

وهي اسم : للإخبار بها ومباشرتها الفعل (كيف كنت) ، فهي هنا في محل نصب خبر مقدم لكنت ، وهذا دليل على أنها اسم.

وقد وردت في الآية التي نحن بصددتها خبرا لكان في قوله تعالى (فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) ويكون إعرابها :

1 - خبرا إن وليها اسم مثل : كيف أنت ، أو فعل ناقص مثل : كيف كنت.

2 - وتعرب حالا إذا وليها فعل تام (أي غير ناقص) مثل :

كيف جاء زيد. وكثير من النحاة ، ومنهم ابن هشام ، يعربونها في أمثال ذلك مفعولا مطلقا ، كما في قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) أي (أي فعل فعل).
ملاحظة :

كيف اسم استفهام ملازم البناء على الفتح دائما ..

(78/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 79

[سورة الزخرف (43) : الآيات 26 إلى 28]

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (26) إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (27) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ (28)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (إذ) اسم ظرفي في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (لأبيه) متعلّق بـ (قال) ، (مِمَّا) متعلّق بـ (براء) ، (ما) موصول والعائد محذوف.

جملة : « قال إبراهيم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « إنني براء ... » في محلّ نصب مفعول القول.

وجملة : « تعبدون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

27 - (إلا) للاستثناء (الذي) موصول في محلّ نصب على الاستثناء « 1 » ، (الفاء) تعليلية (السين) حرف استقبال.

وجملة : « فطرنى ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « إنّه سيهدين » لا محلّ لها تعليلية.

وجملة : « سيهدين » في محلّ رفع خبر إنّ « 2 » .

28 - (الواو) استئنافية ، وضمير الغائب في (جعلها) يعود إلى كلمة التوحيد المفهومة من قول إبراهيم السابق (كلمة) مفعول به ثان منصوب (في عقبه) متعلّق بـ (باقية) ، وضمير الغائب في (يرجعون) قد يعود إلى أهل مكة لا إلى عقب إبراهيم.

(1) هو منقطع إن كانوا يعبدون الأصنام وحدها .. وهو متّصل إن كانوا يشركون مع الله الأصنام.

(2) النون في (سيهدين) للوقاية تقي الفعل من الكسر قبل ياء المتكلم المقدّرة لمناسبة الفواصل.

(79/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 80

وجملة : « جعلها ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لعلّهم يرجعون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يرجعون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

الصرف :

(26) براء : مصدر (برى ء) الثلاثيّ باب فرح وزنه فعال بفتح الفاء - وقد استخدم في موضع الصفة

- وثمة مصادر أخرى للفعل هي برؤ بضمّ الباء وبراءة بتاء مربوطة في آخره.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 29 إلى 31]

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ (29) وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا

بِهِ كَافِرُونَ (30) وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31)

الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ (الواو) عاطفة (آباءهم) معطوف على اسم الإشارة هؤلاء ، منصوب (حتىّ)

للاغاية (الواو) عاطفة ..

والمصدر المؤوّل (أن جاءهم ..) في محلّ جرّ بـ (حتىّ) متعلّق بـ (متّعت).

جملة : « متّعت ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « جاءهم الحقّ ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

30 - (الواو) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط (الواو) عاطفة (به) متعلّق بـ

(كافرون).

وجملة : « جاءهم الحق » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها استئنافية.

(80/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 81

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « هذا سحر ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إنّنا به كافرون » في محلّ نصب معطوفة على جملة هذا سحر.

31 - (الواو) عاطفة (لولا) حرف تحضيض (القرآن) بدل من اسم الإشارة هذا في محلّ رفع - أو عطف بيان عليه - (على رجل) متعلّق بـ (نزل) ، (من القريتين) متعلّق بنعت لـ (رجل) ، وفيه حذف مضاف أي من إحدى القريتين « 1 » .

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة قالوا الأولى.

وجملة : « نزل هذا القرآن ... » في محلّ نصب مقول القول.

[سورة الزخرف (43) : آية 32]

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (32)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ (بينهم) ظرف منصوب متعلّق بـ (قسمنا) ، (في الحياة) متعلّق بـ (قسمنا) ، (فوق) ظرف منصوب متعلّق بـ (رفعنا) ، (درجات) مفعول مطلق نائب عن المصدر - وصف للمصدر - أي : رفعا متفاوتا « 2 » ، (اللام) للتعليل (يتّخذ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (سخرية) مفعول به ثان منصوب .. (الواو) استئنافية (مما) متعلّق بـ (خير) ، و(ما) موصول والعائد محذوف « 3 » .

(1) قال قتادة : هما الوليد بن المغيرة بمكة ، أو عروة بن مسعود الثقفي بالطائف.

(2) يجوز أن يكون حالا بحذف مضاف أي ذوي درجات.

(3) يجوز أن يكون (ما) حرفا مصدرية فلا حذف ..

(81/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 82

جملة : « هم يقسمون ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يقسمون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
وجملة : « نحن قسمنا ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة : « قسمنا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (نحن).
وجملة : « رفعنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة قسمنا.
وجملة : « يتخذ بعضهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمّر والمصدر المؤوّل (أن يتخذ) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (رفعنا).
وجملة : « رحمة ربّك خير ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يجمعون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
الفوائد

– الناس درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ..

بينت هذه الآية قانونا اجتماعيا في حياة الناس ومعاشهم ، فقد اقتضت حكمته أن يكون هذا غنيا وهذا فقيرا ، وهذا قويا وهذا ضعيفا ، وهذا رئيسا وهذا مرعوسا ليخدم بعضهم بعضا ، ولتتکامل الحياة بكافة جوانبها ، وتتوازن أوضاع البشر فيها ، فلا يحدث الخلل والاضطراب ، وتعطل بعض جوانب الحياة وهذا قانون مطرد في حياة الناس وأوضاعهم ، في كلّ زمان ومكان ، ولا يمكن لأحد أن يغيّر منه أو يبدل فيه وانطلاقا من هذا القانون ، فإن الله عز وجل ، يختص بعض عباده بالرسالة والوحي ، ليكتمل جانب من أهم جوانب الحياة ، فلا يعترض على ذلك إلا أحقق قاصر النظر ، لا يفقه من الحياة شيئا ، فالله يختص برحمته من يشاء ، له الحكم وإليه المصير.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 33 إلى 35]

وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (33) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابٌ وَسُرُرٌ عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ (34) وَزُخْرُفٌ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35)

(82/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 83

الإعراب :

(الواو) استثنائية (لولا) حرف شرط غير جازم (أن) حرف مصدري ونصب ..
والمصدر المؤول (أن يكون) في محل رفع مبتدأ بحذف مضاف أي : لو لا كراهة كون الناس أمة
واحدة على الكفر ... أي أن يجتمعوا على الكفر . -
و خبر المبتدأ محذوف.

(اللام) رابطة لجواب لولا بالشرط (لمن) متعلق بمحذوف مفعول به ثان (بالرحمن) متعلق بـ (يكفر) ،
(ليوتهم) بدل من الموصول بإعادة الجار ، وهو بدل اشتمال ، (من فضة) نعت للمفعول الأول (سقفا)
(معارج) معطوف على (سقفا) بالواو ، منصوب ومنع من التنوين لأنه جمع على صيغة منتهى الجموع
(عليها) متعلق بـ (يظهرون).

جملة : « لولا أن يكون ... (الاسمية) » لا محل لها استثنائية.

وجملة : « يكون الناس أمة ... » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر.

وجملة : « جعلنا ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يكفر ... » لا محل لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يظهرون » في محل نصب نعت لمعارج.

34 - (الواو) عاطفة (ليوتهم أبوابا ... يتكئون) مثل ليوتهم سقفا ...

يظهرون ومعطوفة عليها.

(83/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 84

وجملة : « يتكئون » في محل نصب نعت لـ (سررا) « 1 » .

(الواو) عاطفة (زخرفا) مفعول به لفعل محذوف تقديره جعلنا « 2 » ، (الواو) استثنائية (إن) حرف نفي

(لما) للحصر بمعنى ألا (متاع) خبر المبتدأ (كلّ) مرفوع (الواو) عاطفة (عند) ظرف منصوب متعلق بـ

(المتقين) (للمتقين) متعلق بخبر المبتدأ (الآخرة) ..

وجملة : « (جعلنا) زخرفا ... » لا محل لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « إن كلّ ذلك لما متاع ... » لا محل لها استثنائية.

وجملة : « الآخرة ... للمتقين » لا محل لها معطوفة على جملة إن كلّ ذلك ...

الصرف :

(33) فضة : اسم جامد للمعدن المعروف وزنه فعلة بكسر فسكون.

(معارج) ، جمع معرج ، اسم آلة من الثلاثي عرج على غير القياس فهو على وزن مفعّل بفتح الميم وقد

يكون على القياس بكسرهما.

الفوائد

1 - (إن) المخففة من الثقيلة ..

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَإِنْ كُنْ مِنْكُمْ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ف (إن) هنا مخففة من الثقيلة ، وقد أهملت ، فلم تعمل ك (إن). وسنبين فيما يلي حكمها بالتفصيل :

1 - إن : المخففة من الثقيلة ، تدخل على الجملتين : الاسمية والفعلية ، فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها خلافا للكوفيين ، وقد ورد إعمالها في القرآن الكريم

- (1) يجوز أن يكون (سررا) مفعولا به لفعل محذوف تقديره جعلنا .. وحينئذ تعطف الجملة على (جعلنا) الأولى.
- (2) يجوز أن يكون منصوبا على نزع الخافض معطوفا على (من فضة) أي من فضة ومن زخرف - أي من ذهب - ...

(84/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 85

كما في قراءة الحرمين وأبى بكر (وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لِيُؤْفِقْنَهُمْ) ، وحكاية سيويه (إن عمرا لمنطلق) ، ويكثر إهمالها ، وهذا ما عليه كثير من النحاة ، مثل قوله تعالى وَإِنْ كُنْ مِنْكُمْ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَوَ إِنْ كُنْ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ وقراءة حفص : (إن هذان لساحران) وقوله تعالى وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ.

2 - وإن دخلت على الفعل أهملت وجوبا ، والأكثر أن يكون الفعل ماضيا ناسخا ، نحو (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ). وقد يرد مضارعا ناسخا ، كقوله تعالى (وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ). ومتى وردت إن وبعدها اللام المفتوحة فاحكم عليها بأن أصلها التشديد.

2 - متاع الدنيا قليل ..

بينت هذه الآية سرعة زوال الدنيا ، وانقضاء نعيمها ، وأن الآخرة خير وأبقى.

عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ، ما سقى منها كافرا شربة ماء. أخرجه الترمذي

و قال : حديث حسن غريب. و

عن المستورد بن شداد ، جد بني فهر ، قال : كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السخلة (ابنة العنز) الميتة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

أترون هذه هانت على أصحابها حين ألقوها ، قالوا : من هوانها ألقوها يا رسول الله ، قال : فإن الدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أصحابها. أخرجه الترمذي
و قال :

حديث حسن.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 36 إلى 38]

وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38)

(85/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 86

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (عن ذكر) متعلق بـ (يعش) ، (له) متعلق بـ (نقيض) ، (الفاء) عاطفة (له) الثاني متعلق بـ (قرين).

جملة : « من يعش ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « يعش » في محل رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « نقيض ... » لا محل لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « هو له قرين » في محل نصب معطوفة على مقدر هو نعت لـ (شيطانا) أي : شيطانا يفتنه فهو له قرين.

37 - (الواو) عاطفة (اللام) المرحلة للتوكيد (عن السبيل) متعلق بـ (يصدونهم) ... (الواو) حالية.

والمصدر المؤول (أنهم مهتدون) في محل نصب سد مسد مفعولي يحسبون ، والضمير فيه يعود إلى (العاشين) في قوله من يعش ...

وجملة : « إنهم ليصدون » في محل نصب معطوفة على جملة هو له قرين.

وجملة : « يصدون ... » في محل رفع خبر إن.

وجملة : « يحسبون ... » في محل نصب حال.

38 - (حتى) حرف ابتداء (يا) للتنبيه (بيني) ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر ليت .. (بينك)

ظرف منصوب معطوف على الظرف الأول (بعد) اسم ليت منصوب (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (القرين) فاعل بئس ..

والمخصوص بالذم محذوف تقديره أنت.
وجملة : « جاءنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

(1) يجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

(86/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 87
وجملة : « ليت بيني ... بعد » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « بنس القرين » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كنت اتخذتك قرينا فبنس القرين أنت.
الصرف :

(36) يعيش : فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم .. وزنه يفع بضمّ العين لأنّ الحرف المحذوف واو ..
عشا يعيشو أي أعرض.
البلاغة

1 - النكرة الواقعة في سياق الشرط : في قوله تعالى « وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا » .
في هذه الآية الكريمة نكتة بديعة ، وهي أن النكرة الواقعة في سياق الشرط تفيد العموم ، حيث أراد
عموم الشياطين لا واحدا ، وذلك لأنه أعاد عليه الضمير مجموعا في الآية التي بعدها في قوله : « و
إنهم » فإنه عائد إلى الشيطان قولاً واحداً.

2 - التغليب : في قوله تعالى « بُعِدَ الْمَشْرِقَيْنِ » .
وهذا الفن : هو أن يغلب الشيء على ما لغيره ، ذلك بأن يطلق اسمه على الآخر ، ويشئى بهذا الاعتبار
، للتناسب الذي بينهما.

ففي الآية ذكر المشرقين ، وأراد المشرق والمغرب ، لكن غلب المشرق على المغرب وثنيا ، كقولهم :
الأبوين للأب والأم. ومنه قوله تعالى « وَلَأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ » . وقولهم : القمرين للشمس
والقمر.

ومثله الخافقان في المشرق والمغرب ، وإنما الخافق المغرب ، ثم إنما سمي خافقا مجازا وإنما هو
مخفوق فيه ، والقمرين في الشمس والقمر ، وقيل : إن منه قول الفرزدق :
أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

و قيل إنما أراد بالقمرين محمدا والخليل عليهما الصلاة والسلام ، لأن نسبه راجع إليهما بوجه ، وإنما المراد بالنجوم الصحابة. وقالوا : العمرين في أبي بكر وعمر ،

(87/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 88
و قالوا : العجّاجين في رؤية والعجّاج ، والمروتين في الصفا والمروة.
ولأجل الاختلاط أطلقت (من) على مالا يعقل في قوله تعالى : فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ فَإِنِ الْاِخْتِلَاطُ حَاصِلٌ فِي الْعُمُومِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (كُلٌّ ذَابَّةٌ مِنْ مَاءٍ). كما أطلق اسم (المذكّرين) على المؤنث حتّى عدت منهم ، وهي مريم بنت عمران رضي الله عنهما في قوله تعالى وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ عَلَى إِبْلِيسَ حَتَّى اسْتَشْنِي مِنْهُمْ فِي (فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ). قال الزمخشري : والاستثناء متصل لأنّه واحد من بين أظهر الألف من الملائكة ، فغلبوا عليه في (فسجدوا) ، ثم استشني منهم استثناء أحدهم ، ثم قال : ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعا.

الفوائد :

– لفظة في الأسلوب ..

ورد في هذه الآية قوله تعالى وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ فقد جمع ضمير (من) وضمير الشيطان الواردين في الآية السابقة ، لأن (من) مبهم في جنس العاشي ، وقد قيض له شيطان مبهم من جنسه ، فجاز أن يرجع الضمير إليهما مجموعا.

[سورة الزخرف (43) : آية 39]

وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (39)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (ينفعكم) ، (إذ) ظرف للزمن الماضي متعلّق بـ (ينفعكم) على تقدير : إِذْ تَبَيَّنَ ظَلَمُكُمْ « 1 » ، (في العذاب) متعلّق بـ (مشتركون) ..

(1) لو لا هذا التقدير ما صحّ التعليق بـ (ينفعكم) لأنّه للمستقبل وإذ للماضي .. ويجوز أن

(88/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 89

و المصدر المؤول (أنكم في العذاب مشتركون) في محل رفع فاعل ينفعكم أي لن ينفعكم اشتراككم في العذاب بالتأسي « 1 » .

[سورة الزخرف (43) : آية 40]

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (40)
الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التعجبي (الفاء) استئنافية (أو ، الواو) عاطفان (من) موصول في محل نصب معطوف على العمي (في ضلال) متعلق بخبر كان ..

جملة : « أنت تسمع ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « تسمع ... » في محل رفع خبر المبتدأ (أنت).

وجملة : « تهدي ... » في محل رفع معطوفة على جملة تسمع.

وجملة : « كان في ضلال ... » لا محل لها صلة الموصول (من).

[سورة الزخرف (43) : الآيات 41 إلى 42]

فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (41) أَوْ نُزَيِّنَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (42)
الإعراب :

(الفاء) استئنافية (إن) حرف شرط جازم (ما) زائدة (نذهب) مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط (بك) متعلق بـ (نذهب) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط في الآيتين (منهم) متعلق بالخبر (منتقمون).

يكون بدلا من (اليوم) بالنظر إلى أنّ الدنيا والآخرة متصلتان وهما في حكم الله وعلمه سواء.

(1) يجوز أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود على التمني المفهوم من السياق في قوله : ليت بيني ... والمصدر المؤول حينئذ في محل جر بلام مقدرة متعلق بـ (ينفعكم) أي لن ينفعكم التمني لأنكم في العذاب مشتركون. [.....]

(89/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 90

جملة : « نذهب ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « إنّنا منهم منتقمون » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

42 - (أو) حرف عطف (نربنك) مثل نذهبن ، ومعطوف عليه « 1 » ، (الذي) موصول في محلّ

نصب مفعول به ثان (إنّا عليهم مقتدرون) مثل إنّا منهم منتقمون ..

وجملة : « نربنك ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نذهبن ...

وجملة : « وعدناهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « إنّا عليهم مقتدرون » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء وهو معطوف على الجواب السابق ب (أو).

[سورة الزخرف (43) : الآيات 43 إلى 45]

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (43) وَإِنَّهُ لَدِكُّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ

(44) وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (45)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بالذي) متعلّق ب (استمسك) ، (إليك) متعلّق ب (أوحى) ، ونائب

الفاعل هو العائد (على صراط) متعلّق بخبر إنّ.

جملة : « استمسك ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاءك الوحي فاستمسك.

وجملة : « أوحى إليك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

(1) أو هو فعل الشرط لأداة شرط مقدّرة.

(90/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 91

وجملة : « إنّك على صراط ... » لا محلّ لها تعليلية.

44 - (الواو) عاطفة (اللام) المزمحلقة للتوكيد (لك) متعلّق ب (ذكر) وكذلك (لقومك) (الواو) اعتراضية

، (الواو) في (تسألون) نائب الفاعل.

وجملة : « إنّك لذكر ... » لا محلّ لها معطوفة على التعليلية.

وجملة : « سوف تسألون ... » لا محلّ لها اعتراضية.

45 - (الواو) عاطفة (من) موصول في محلّ نصب مفعول به (من قبلك) متعلّق ب (أرسلنا) ، (من)

رسلنا) تمييز الموصول - أو حال من العائد المقدّر - (الهمزة) للاستفهام الإنكاري (من دون) متعلّق

بمحذوف مفعول به ثان ..

وجملة : « أسأل ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة استمسك.

وجملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « يعبدون » في محلّ نصب نعت لآلهة.

البلاغة

المجاز : في قوله تعالى « وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا » .

أوقع السؤال على الرسل ، مع أن المراد أممهم وعلماء دينهم ، كقوله تعالى « فَسَأَلِ الَّذِينَ يَاقُورُونَ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ » . وفائدة هذا المجاز هي التنبيه على أن المسؤول عنه ما نطقت به ألسنة الرسل ، لا ما يقوله أممهم وعلماءهم من تلقاء أنفسهم.

فهم إنما يخبرونه عن كتاب الرسل ، فإذا سألهم فكأنه سأل الأنبياء عليهم السلام.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 46 إلى 48]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (46) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ (47) وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (48)

(91/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 92

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (بآياتنا) متعلّق بحال من موسى (إلى) فرعون) متعلّق بـ (أرسلنا) ، (الفاء) عاطفة.

جملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر .. وجملة القسم المقدّرة استئنافية.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

وجملة : « إنّي رسول ... » في محلّ نصب مقول القول.

47 - (الفاء) عاطفة (لَمَّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب (بآياتنا)

متعلّق بحال من فاعل جاءهم وهو ضمير يعود على موسى (إذا) فجائية (منها) متعلّق بـ (يضحكون).

وجملة : « جاءهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « هم منها يضحكون » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « يضحكون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

48 - (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) نافية (آية) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان - والرؤية

بصريّة - (إلا) للحصر (من أختها) متعلّق بـ (أكبر) (بالعذاب) متعلّق بحال من ضمير الغائب في (أخذناهم) ..

وجملة : « ما نريهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم « 1 » .
وجملة : « هي أكبر ... » في محلّ نصب حال من آية.

(1) يجوز أن تكون الجملة اعتراضية بين متعاطفين .. جملة أخذناهم على الجملة الاستثنائية.

(92/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 93

وجملة : « أخذناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :
فانتقمنا منهم وأخذناهم ...

وجملة : « لعلهم يرجعون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « يرجعون » في محلّ رفع خبر لعلّ.

البلاغة

الكلام الجامع المانع : في قوله تعالى « وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا » .

أي أن كلّ واحدة من هذه الآيات ، إذا أفردتها بالفكر ، استغرقت عظمتها الفكر وبهرته حتى يجزم أنها
النهاية ، وأن كلّ آية دونها. فإذا نقل الفكرة إلى أختها استوعبت أيضا فكره بعظمها ، وذهل عن الأولى
، فجزم بأن هذا النهاية ، وأن كلّ آية دونها والحاصل أنّه لا يقدر الفكر على أن يجمع بين آيتين منهما
، ليتحقق عنده الفاضلة من المفضولة ، بل مهما أفردته بالفكر جزم بأنه النهاية.
وعلى هذا التقدير يجري جميع ما يرد من أمثاله.

الفوائد

- حذف الصفة ..

من أساليب العرب أنهم يحذفون الصفة في سياق الكلام لفهمها. وقد ورد ذلك في الآية الكريمة التي
نحن بصددّها في قوله تعالى وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا.

أي من أختها السابقة. وقد ورد ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم مثل : (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)
أي سفينة صالحة ، بدليل أنّه قريء كذلك. ومنه (تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ) أي كلّ شيء سلطت عليه. (قَالُوا
الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أي الواضح. وقد ورد ذلك في الشعر ، قال العباس بن مرداس :

و قد كنت في الحرب ذا تدراً فلم أعط شيئاً ولم أ منع
و التقدير ولم أعط شيئاً طائلاً. ومنه قول عمران بن حطان :

(93/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 94

و ليس لعيشنا هذا مهاه وليس دارنا هاتا بدار

و التقدير بدار دائمة. ومعنى مهاه : الحسن. وتدرأ : القوة. ومنه قوله تعالى قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ نَّافِعٍ وَإِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا أَيْ ضَعِيفًا.

[سورة الزخرف (43) : آية 49]

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (49)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لنا) متعلق بـ (ادع) ، (بما) متعلق بـ (ادع) ، و(الباء) سببية « 1 » ، (عندك) ظرف

منصوب متعلق بـ (عهده) ، (اللام) المرحلة للتوكيد ..

جملة : « قالوا ... » لا محل لها استئنافية.

وجملة : « النداء وجوابه ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة : « ادع ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « عهده ... » لا محل لها صلة الموصول (ما) الاسمي أو الحرفي.

وجملة : « إننا لمهتدون » لا محل لها استئناف بياني « 2 » .

[سورة الزخرف (43) : آية 50]

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (50)

الإعراب :

مرّ إعراب نظيرها « 3 » مفردات وجملاً ..

(1) ما : اسم موصول والعائد محذوف دالّ على الدعاء .. أو حرف مصدري.

(2) في الكلام حذف أي : ادع لنا ربك بكشف العذاب عتاً .. وكأنّ موسى يسألهم ، ما موقفكم

حينئذ فالجواب : إننا لمهتدون.

(3) في الآية (47) من هذه السورة.

(94/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 95

[سورة الزخرف (43) : الآيات 51 إلى 56]

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ
(51) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52) فَلَوْ لَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (53) فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (54) فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا
مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (55)
فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ (56)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (في قومه) متعلق بـ (نادى) ، (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة
المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف (الهمزة) للاستفهام التقريري (لي) متعلق بخبر
ليس (الواو) حالية « 1 » ، (هذه) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة تجري (الأنهار) بدل من الإشارة - أو
عطف بيان عليه - (من تحتي) متعلق بحال من فاعل تجري بحذف مضاف أي من تحت قصري
(الهمزة) للاستفهام الإنكاري (الفاء) عاطفة (لا) نافية ..
جملة : « نادى فرعون ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة : « النداء وجوابه ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « أليس لي ملك مصر ... » لا محلّ لها جواب النداء.
وجملة : « هذه الأنهار تجري » في محلّ نصب حال.

(1) أو عاطفة ، تعطف اسم الإشارة على ملك .. وجملة تجري حال ..

(95/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 96

وجملة : « تجري ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هذه).
وجملة : « لا تبصرون » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :
أغفلتم فلا تبصرون.

52 - (أم) هي المنقطعة بمعنى بل التي للإضراب الانتقالي « 1 » ، (من هذا) متعلق بـ (خير) ،

(الذي) موصول في محلّ جرّ بدل من اسم الإشارة.
 وجملة : « أنا خير ... » لا محلّ لها استثنائية.
 وجملة : « هو مهين ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « لا يكاد يبين » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
 وجملة : « يبين » في محلّ نصب خبر يكاد.
 53 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لولا) حرف تحضيض (عليه) متعلّق بـ (ألقي) ، (من ذهب) متعلّق بنعت لـ (أسورة) ، (معه) ظرف منصوب متعلّق بحال من الملائكة « 2 » ، (مقتربين) حال من الملائكة منصوبة ، وعلامة النصب الياء.
 وجملة : « ألقي عليه أسورة » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن كان صادقاً فلو لا ألقي.
 وجملة : « جاء معه الملائكة ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة ألقي.
 54 - (الفاء) عاطفة في الموضعين (فاسقين) نعت لـ (قوما) منصوب وعلامة النصب الياء.
 وجملة : « استخف ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نادى فرعون .. أو جملة قال وما بين الجملتين مقول القول.

- (1) أجاز ابن هشام جعلها متصلة ، فهي تعطف جملة أنا خير على جملة لا تبصرون لأنّ جملة أنا خير بمعنى تبصرون وابن هشام يتبع الزمخشريّ في ذلك.
 (2) أو متعلّق بـ (جاء).

(96/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 97
 وجملة : « أطاعوه » لا محلّ لها معطوفة على جملة استخفّ.
 وجملة : « إنهم كانوا قوما ... » لا محلّ لها تعليلية.
 وجملة : « كانوا قوما ... » في محلّ رفع خبر إنّ.
 55 - (الفاء) عاطفة (لمّا) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب انتقمنا (منهم) متعلّق بـ (انتقمنا) ، (الفاء) عاطفة (أجمعين) توكيد معنوي لضمير الغائب في (أغرقناهم) - أو حال منه - .
 وجملة : « آسفونا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة : « انتقمنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أغرقناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة انتقمنا.

56 - (الفاء) عاطفة (سلفا) مفعول به ثان منصوب (للآخرين) متعلّق بـ (مثلا).

وجملة : « جعلناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أغرقناهم.

الصرف :

(53) مقترنين : جمع مقترن ، اسم فاعل من الخماسيّ اقترن ، وزنه مفتعل بضمّ الميم وكسر العين.

(55) آسفونا : فيه دمج فاء الفعل مع همزة التعدية قبلها لأنّ الفعل على وزن أفعل أي : أأسف ..

اجتمعت الهمزتان والثانية ساكنة أدغمتا ووضع فوقهما مدّة.

(56) سلفا : اسم جمع لا مفرد له من لفظه بمعنى السابقين ، وقيل هو جمع مفردة سالف مثل خدم

وخادم ، وزنه فعل بفتحتين.

(الآخرين) ، جمع الآخر - بكسر الخاء .. انظر الآية (8) من سورة البقرة.

البلاغة

المجاز المرسل : في قوله تعالى « وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ » .

(97/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 98

فقد أسند النداء إليه مجازا. والمراد أمر بالنداء بذلك ، في الأسواق والأزقة ومجامع الناس. وهذا كما يقال : بنى الأمير المدينة ، والعلاقة هنا محلية ، فقد جعل قومه محلاً لندائه ، وموقعا له ، وذلك بقوله « في قومه » ، أي في مجامعهم وأماكنهم.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 57 إلى 62]

وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (57) وَقَالُوا آلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (58) إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (59) وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ (60) وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61)

وَ لَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (62)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لما) ظرف بمعنى حين متضمّن معنى الشرط في محلّ نصب متعلّق بمضمون الجواب

(ابن) نائب الفاعل (مثلا) مفعول به منصوب بتضمين ضرب معنى جعل (إذا) فجائية (منه) متعلّق بـ

(يصدّون).

جملة : « ضرب ابن مريم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة : « قومك منه يصدّون » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
 وجملة : « يصدّون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (قومك).
 58 - (الواو) عاطفة (الهمزة) للاستفهام (أم) حرف عطف معادل للهمزة (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع معطوف على المبتدأ (آلهتنا) ، (ما) نافية (لك)

(98/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 99
 متعلّق بـ (ضربوه) ، (إلا) للحصر (جدلاً) مفعول لأجله منصوب « 1 » ، (بل) للإضراب الانتقالي ..
 وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.
 وجملة : « آلهتنا خير ... » في محلّ نصب مقول القول.
 وجملة : « ما ضربوه ... إلا جدلاً » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
 وجملة : « هم قوم ... » لا محلّ لها استئنافية.
 59 - (إن) حرف نفي (إلا) للحصر (عليه) متعلّق بـ (أنعمنا) ، (لبنى) متعلّق بنعت لـ (مثلاً) « 2 » .
 وجملة : « إن هو إلا عبد ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « أنعمنا ... » في محلّ رفع نعت لعبد.
 وجملة : « جعلناه ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنعمنا.
 60 - (الواو) اعتراضية (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) رابطة لجواب الشرط (منكم) في موضع المفعول الثاني ، قيل هي تبعيضية ، وقيل هي بمعنى بدلکم (في الأرض) متعلّق بـ (جعلنا) - أو بـ (يخلفون) - وجملة : « نشاء ... » لا محلّ لها اعتراضية.
 وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
 وجملة : « يخلفون » في محلّ نصب نعت لملائكة.
 61 - (الواو) عاطفة ، والضمير في (إنّه) يعود على عيسى عليه السلام على حذف مضاف أي نزوله « 3 » ، (اللام) مزحلقة للتوكيد (للساعة) متعلّق بنعت لـ (علم) - و(اللام) بمعنى على أي على الساعة أي على قربها - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تمترنّ) مضارع مجزوم وعلامة الجزم

(1) أو مصدر في موضع الحال منصوب.

(2) أو متعلّق بـ (جعلناه).

(3) يجوز أن يعود إلى القرآن الكريم.

(99/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 100

حذف النون ، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، و(النون) للتوكيد (بها) متعلّق بـ (تمترن) ،

والنون في (أتبعون) للوقاية قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ..

وجملة : « إنه لعلم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة أنعمنا « 1 » .

وجملة : « لا تمترن بها » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن جاءكم خبرها فلا تشكّوا فيها.

وجملة : « أتبعون » في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر « 2 » أي قل لهم ...

وجملة : « هذا صراط ... » لا محلّ لها تعليل للأمر السابق.

62 - (الواو) عاطفة (لا يصدنكم) (لا) ناهية (يصدنكم) مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم

و(النون) للتوكيد (الشيطان) فاعل ، والفعل مبنيّ على الفتح في محلّ جزم (لكم) متعلّق بحال من عدوّ

...

وجملة : « لا يصدنكم الشيطان » في محلّ نصب معطوفة على جملة أتبعون.

وجملة : « إنه لكم عدو ... » لا محلّ لها تعليلية.

الصرف :

(خصمون) جمع خصم ، صفة مشبهة من الثلاثي خصم باب ضرب وزنه فعل بفتح فكسر.

الفوائد

- عناد المكذبين ومماحكتهم ..

يذكر المفسرون حكاية ممتعة بسبب نزول هذه الآية. قال ابن عباس : نزلت

(1) يجوز أن تكون استئنافية فلا محلّ لها.

(2) وجملة القول المقدّرة استئنافية .. ويجوز أن يكون الكلام من قول الله تعالى أي : اتبعوا هداي أو

شرعي أو رسولي ، فالجملة معطوفة على جواب الشرط .. وجملة لا يصدنكم معطوفة على جملة

اتبعون لا محلّ لها أيضا ..

(100/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 101

هذه الآية في مجادلة عبد الله بن الزبيري مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في شأن عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ، وذلك لما نزل قوله تعالى : **إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ** قام ابن الزبيري ، في ثلة من أصحابه ، ومنهم الوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث ، وقالوا : يا محمد ، أ لست تزعم أن كلَّ معبود دون الله هو في جهنم كما أنزل عليك. قال : نعم ، قالوا : فإن النصارى يعبدون عيسى ، واليهود يعبدون عزيرا ، ونحن : نعبد الملائكة ، فإذا كان الأمر كذلك فعيسى والعزير والملائكة في جهنم. فقال عليه الصلاة والسلام : ذلك لكلَّ من يعبد من دون الله وهو راض بأن يكون معبودا ، فأنزل الله عز وجل **وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا** أي ضربه كفار قريش مثلا لما يعبد من دون الله ، وأنه في جهنم كما مر ، **(إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ)** أي يرتفع لهم ضجيج وصياح وفرح.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 63 إلى 65]

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (63) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (64) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ (65)
الإعراب :

(الواو) استئنافية (بالبينات) متعلق بحال من عيسى « 1 » (بالحكمة) متعلق بحال من فاعل جئتمكم « 2 » (الواو) عاطفة في الموضعين (اللام) لتعليل (أبين) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (لكم) متعلق بـ (أبين).

والمصدر المؤوّل (أن أبين ..) في محلّ جرّ باللام متعلق بفعل محذوف

(1 ، 2) يجوز تعليقه بفعل المجي ء. [.....]

(101/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 102

تقديره جئتمكم ..

(الذي) موصول في محلّ جرّ مضاف إليه (فيه) متعلق بـ (تختلفون) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، (النون) في (أطيعون) للوقاية ، جاءت قبل ياء المتكلم المحذوفة لمناسبة فاصلة الآية .. جملة : « جاء عيسى ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجملة الشرط وفعله وجوابه لا محلّ لها استئنافية.

- وجملة : « قال ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
- وجملة : « قد جئكم ... » في محلّ نصب مقول القول.
- وجملة : « أبين ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
- وجملة : « تختلفون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
- وجملة : « اتّقوا الله ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن بلغكم ما أقول فاتّقوا ..
- وجملة : « أطيعون ... » في محلّ جزم معطوفة على جملة اتّقوا الله.
- 64 - (هو) ضمير فصل « 1 » ، (الفاء) للربط.
- وجملة : « إنّ الله ... ربّي ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
- وجملة : « اعبدوه » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : تنبّهوا فاعبدوه.
- وجملة : « هذا صراط ... » لا محلّ لها تعليليّة « 2 » .
- 65 - (الفاء) عاطفة في الموضعين (من بينهم) متعلّق بحال من الأحزاب « 3 » ،

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره ربّي ، والجملة الاسميّة خبر إنّ.

(2) أو استئناف من كلام الله لا من كلام عيسى.

(3) أي حال كون الأحزاب بعض النصارى.

(102/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 103

(ويل) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (للذين) متعلّق بخبر المبتدأ ويل (من عذاب) متعلّق بالخبر المحذوف « 2 » .

وجملة : « اختلف الأحزاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف في قوله (ولمّا جاء عيسى بالبينات).

وجملة : « ويل للذين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اختلف الأحزاب.

وجملة : « ظلّموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

[سورة الزخرف (43) : آية 66]

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (66)

الإعراب :

(هل) حرف استفهام فيه معنى النفي (إلا) للحصر (بغتة) مصدر في موضع الحال « 3 » ، (الواو)

حالية.

والمصدر المؤول (أن تأتيهم ...) في محلّ نصب بدل من الساعة.

جملة : « ينظرون ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « تأتيهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « هم لا يشعرون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « لا يشعرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الفوائد

- هل ..

هل حرف للاستفهام ، ولكنها ترد في عدد من المعاني ، وفي الآية الكريمة التي

(1) جاء نكرة لأنه في معرض الذمّ.

(2) أو حال من الضمير المستكنّ في الخبر ، والعامل فيه الاستقرار أي حال كونه من عذاب الآخرة لا من عذاب الدنيا.

(3) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو ملاقيه فيه المعنى .. انظر الآية (31) من سورة الأنعام.

(103/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 104

نحن بصددنا خرجت عن معنى الاستفهام إلى معنى النفي في قوله تعالى (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ). والمعنى ما ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم. وقد ذكر ذلك ابن هشام فقال : إنه يراد بالاستفهام بها النفي ، ولذلك دخلت على الخبر بعدها (إلا) في قوله تعالى هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ، والباء في قول الفرزدق : (ألا هل أخو عيش لذيد بدائم) ، وصح العطف في قول امرئ القيس :

و إن شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول

إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر. فصدر البيت خبر ، والعطف يدل على أن عجز البيت خبر أي لا

يصح هل للاستفهام ، بل هي نافية.

وتأتي الهمزة للإنكار ، كما في قوله تعالى أَفَأَصْنَعُكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ إِنْكَارًا عَلَى مَنْ ادعى ذلك ، ويلزم من ذلك معنى الانتفاء ، لا أنها للنفي. ولهذا لا يجوز أن تقول : أقام إلا زيد؟ كما يجوز هل قام إلا زيد!

[سورة الزخرف (43) : آية 67]

الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67)
الإعراب :

(يومئذ) ظرف منصوب مضاف إلى ظرف مبني متعلق بـ (عدو) ، والتنوين عوض من جملة محذوفة أي
يوم إذ تأتيهم الساعة (بعضهم) مبتدأ ثان مرفوع (لبعض) متعلق بـ (عدو) ، (إلا) للاستثناء (المتقين)
مستثنى يالاً منصوب ..
جملة : « الأخلاء ... عدو » لا محل لها استثنائية.

وجملة : « بعضهم لبعض عدو » في محل رفع خبر المبتدأ (الأخلاء).

[سورة الزخرف (43) : الآيات 68 إلى 73]

يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (68) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (69) ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ (70) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ
وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (71) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (72)
لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ (73)

(104/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 105
الإعراب :

(عباد) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة
للتخفيف (لا) نافية مهملة « 1 » ، (خوف) مبتدأ مرفوع « 2 » ، (عليكم) متعلق بخبر المبتدأ (اليوم)
ظرف منصوب متعلق بالخبر المحذوف (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي واجبة التكرار (أنتم
تحزنون) مثل خوف عليكم ..

جملة : « يا عباد ... » لا محل لها استثنائية « 3 » .

وجملة : « لا خوف عليكم ... » لا محل لها جواب النداء.

وجملة : « أنتم تحزنون » لا محل لها معطوفة على جملة لا خوف عليكم.

69 - (الذين) موصول في محل نصب نعت لعبادي (بآياتنا) متعلق بـ (آمنوا) ، (الواو) عاطفة - أو
حالية - .

وجملة : « آمنوا ... » لا محل لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كانوا مسلمين ... » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « 4 » .

(1) أو عاملة عمل ليس وخوف اسمها وعليكم خبرها.

(2) النكرة معتمدة على نفي.

(3) أو في محلّ نصب مقول القول لقول مقدّر.

(4) أو في محلّ نصب حال من فاعل آمنوا.

(105/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 106

70 - (أنتم) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ، عطف عليه بالواو (أزواجكم).

وهو مرفوع ... والواو في (تحبرون) نائب الفاعل.

وجملة : « ادخلوا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز النداء.

وجملة : « أنتم ... تحبرون » في محلّ نصب حال من فاعل ادخلوا.

وجملة : « تحبرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

71 - (عليهم) نائب الفاعل للمجهول (يطاف) ، (بصحاف) متعلّق بـ (يطاف) ، (من ذهب) متعلّق

بنعت لـ (صحاف) ، (الواو) عاطفة (فيها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (ما) ، و(فيها) الثاني متعلّق بـ

(خالدون).

وجملة : « يطاف عليهم » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « فيها ما تشتهيهِ الأنفس » لا محلّ لها معطوفة على جملة يطاف.

وجملة : « تشتهيهِ الأنفس ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « تلذّ الأعين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تشتهيهِ الأنفس.

وجملة : « أنتم فيها خالدون » في محلّ نصب معطوفة على جملة أنتم ...

تحبرون وما بينهما اعتراض فيه التفات « 2 » .

72 - (الواو) عاطفة (تلك) اسم إشارة مبتدأ خبره جملة لكم فيها فواكه ..

(التي) موصول نعت للجنة مرفوع ، وضمير الخطاب في (أورثتموها) نائب الفاعل ، والواو زائدة إشباع

حركة الميم ، وضمير الغائب مفعول به (ما) مصدرية « 3 » .

والمصدر المؤوّل (ما كنتم تعملون) في محلّ جرّ بالباء السببية متعلّق بـ (أورثتموها).

(1) أو هي جواب شرط مقدّر أيّ : إذا دخلوها يطاف عليهم .. وأجاز بعضهم جعلها حالا من الجنة

والرابط فيها مقدّر ، تقديره فيها.

- (2) يجوز أن تكون حالا من الضمير في (عليهم) على تقدير الالتفات.
- (3) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف والجملة بعده صلة.

(106/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 107

وجملة : « تلك الجنة ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء.

وجملة : « أورثتموها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « كنتم تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تعملون » في محلّ نصب خبر كنتم.

73 - (لكم) متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بالخبر المحذوف (فاكهة) مبتدأ مؤخر مرفوع (منها) متعلّق بفعل (تأكلون).

وجملة : « لكم فيها فاكهة ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ تلك.

وجملة : « تأكلون ... » في محلّ رفع نعت لفاكهة.

الصرف :

(71) صحاف : جمع صحفة اسم جامد للوعاء الكبير ، وزنه فعلة بفتح فسكون ، ووزن صحاف فعال بكسر الفاء.

(أكواب) ، جمع كوب ، اسم جامد للكأس الذي لا عروة له ، وزنه فعل بضمّ فسكون ، ووزن أكواب أفعال - جمع قلة - .

البلاغة

1 - الإيجاز : في قوله تعالى « وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ » .

وهذا حصر لأنواع النعم ، لأنها إما مشتهاة في القلوب ، وإما مستلذه في العيون. و

قد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأعرابي : إن أدخللك الله الجنة أصبت فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك.

2 - الاستعارة التبعية : في قوله تعالى « وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا » .

حيث شبه ما استحقوه بأعمالهم الحسنة ، من الجنة ونعيمها الباقي لهم ، بما يخلفه المرء لوارثه من الأملاك والأرزاق ، ويلزمه تشبيه العمل نفسه بالمورث اسم فاعل ، فاستعير الميراث لما استحقوه ، ثم اشتق أورثتموها ، فيكون هناك استعارة تبعية.

وقيل الإرث : مجاز مرسل للنيل والأخذ.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 108

الفوائد

– فضل الله وإحسانه ..

بين سبحانه في هذه الآية نعيم الجنة ، ففيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين ، فقد ورد في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر. واقرؤوا إن شئتم « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ » متفق عليه.

و

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم ، على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ولا يتغوطون ، ولا يتفلون ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة (عود الطيب) ، أزواجهم الحور العين.

على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، ستون ذراعا في السماء. متفق عليه. وفي رواية للبخاري ومسلم : « آتيتهم فيها الذهب ، ورشحهم فيها المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان ، يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ، ولا تباغض. قلوبهم قلب رجل واحد ، يسبحون الله بكرة وعشيا.

و

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : إن في الجنة شجرة ، يسير الراكب الجواد المضمر السريع ، مائة سنة ، ما يقطعها. متفق عليه.

و

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : إذا دخل أهل الجنة الجنة ، ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا. رواه مسلم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 109

[سورة الزخرف (43) : الآيات 74 إلى 76]

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (74) لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (75) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (76)

الإعراب :

(في عذاب) متعلق بالخبر (خالدون) « 1 » ..

جملة : « إِنَّ الْمُجْرِمِينَ ... خالدون » لا محلّ لها استئنافية.

75 - (لا) نافية ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على العذاب (عنهم) متعلق بـ (يفتر) ، (الواو)

عاطفة - أو حالية - (فيه) متعلق بالخبر (مبلسون) ..

وجملة : « لا يفتر عنهم ... » لا محلّ لها استئناف بياني « 2 » .

وجملة : « هم فيه مبلسون » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يفتر « 3 » .

76 - (الواو) عاطفة (ما) نافية (الواو) الثانية عاطفة (لكن) للاستدراك لا عمل له (هم) ضمير فصل «

4 » .

وجملة : « ما ظلمناهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يفتر.

وجملة : « كانوا هم الظالمين » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ظلمناهم.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 77 إلى 78]

وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنتُمْ (77) لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (78)

(1) أو هو خبر أول. [...]

(2) أو في محلّ نصب حال من الضمير في (خالدون) أو من عذاب.

(3) أو في محلّ نصب حال من الضمير في (عنهم).

(4) يجوز أن يكون توكيدا لضمير الغائب اسم كانوا في محلّ رفع.

(109/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 110

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام الأمر (علينا) متعلق بـ (يقض) ..

جملة : « نادوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يا مالك ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « ليقض علينا ربّك ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « إنكم ماكثون » في محلّ نصب مقول القول.

78 - (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (بالحق) متعلّق بحال من فاعل جئناكم (الواو) عاطفة (للحق) متعلّق بالخبر (كارهون).

وجملة : « جئناكم ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة القسم المقدّرة استئناف في حيّز القول « 1 » .

وجملة : « لكنّ أكثركم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب القسم.

الصرف :

(مالك) ، اسم علم لحازن النار.

(يقض) ، فيه إعلال بالحذف لمناسبة الجزم ، وزنه يفع.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 79 إلى 80]

أَمْ أَبْرَأُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (79) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (80)

الإعراب :

(أَمْ) منقطعة بمعنى بل والهمزة (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ..

جملة : « أبرموا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « إِنَّا مَبْرِمُونَ » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن فعلوا ذلك

(1) أو هي مقول القول لقول مقدّر من الله عزّ وجلّ ..

(110/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 111

فإِنَّا مَبْرِمُونَ.

80 - (أَمْ) مثل الأولى (لا) نافية (بلى) حرف جواب (الواو) حالية (لديهم) ظرف مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بـ (يكتبون).

وجملة : « يحسبون ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « لا نسمع ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنا لا نسمع) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يحسبون.

وجملة : « رسلنا لديهم يكتبون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يكتبون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (رسلنا).

الصرف :

(ميرمون) ، جمع ميرم اسم فاعل من (أبرم) الرباعيّ ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 81 إلى 82]

قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (81) سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (82)

الإعراب :

(كان) ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط (لِلرَّحْمَنِ) متعلّق بخبر كان (الفاء) رابطة لجواب الشرط.

جملة : « كان لِلرَّحْمَنِ ولد ... » في محلّ نصب مقول القول للاستئنافية قل.

وجملة : « أنا أوّل ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

82 - (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف (ربّ) الثاني بدل من الأوّل مجرور (عمّا) متعلّق بالفعل

المحذوف العامل في سبحان ، و(ما) موصول والعائد محذوف ...

(111/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 112

وجملة : « نسّح سبحان ... » لا محلّ لها استئنافية - أو اعتراضية - وجملة : « يصفون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

فوائد

- الله واحد لا شريك له ...

نفث هذه الآية أن يكون للرحمن ولد ، في قوله تعالى قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ. وقد

تشعبت أقوال المفسرين حول معنى هذه الآية ، فقليل :

معناه : إن كان للرحمن ولد ، في قولكم وعلى زعمكم ، فأنا أوّل من عبد الرحمن ، فإنه لا شريك له

ولا ولد له. وقال ابن عباس : (إن كان) أي (ما كان) للرحمن ولد (فأنا أوّل العابدين) أي الشاهدين له

بذلك. وقيل : معناه لو كان للرحمن ولد فأنا أوّل من عبده بذلك ولكن لا ولد له وقيل : العابدين

بمعنى الآنفين ، أي أنا أول الجاحدين المنكرين لما قلت ، وأنا أول من غضب للرحمن أن يقال له ولد .
وقال الزمخشري في معنى الآية : إن كان للرحمن ولد ، وصحّ وثبت ببرهان صحيح تورودونه ، وحجة واضحة تدلون بها ، فأنا أول من يعظم ذلك الولد ، وأسبقكم إلى طاعته ، كما يعظم الرجال ولد الملك لتعظيم أبيه . وهذا كلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل ، لغرض وهو المبالغة في نفى الولد ، والإطناب فيه ، مع الترجمة عن نفسه بثبات القدم في باب التوحيد ، وذلك أنه علّق العبادة بكيونة الولد ، وهي محال في نفسها ، فكان المعلق عليها محال مثلها .

[سورة الزخرف (43) : آية 83]

فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ (83)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (يخوضوا) مضارع مجزوم جواب الطلب ، ومثله (يلعبوا) المعطوف عليه (حتى) حرف غاية وجزّ (يلاقوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى (الذي) موصول في محلّ نصب نعت ليومهم ، والواو في (يوعدون) نائب الفاعل ..

(112/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 113

و المصدر المؤوّل (أن يلاقوا ..) في محلّ جرّ ب (حتى) متعلّق ب (يخوضوا ويلعبوا).

جملة : « ذرهم ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن أعرضوا عن الإيمان فذرهم.

وجملة : « يخوضوا ... » لا محلّ لها جواب شرط مقدّر أي إن تذرهم يخوضوا ..

وجملة : « يلعبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخوضوا.

وجملة : « يلاقوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « يوعدون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

الصرف :

(يلاقوا) ، فيه إعلال بالتسكين وإعلال بالحذف .. أصله يلاقوا ، استثقلت الضمة على الياء فسكنت

ونقلت حركتها إلى القاف قبلها - إعلال بالتسكين - ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنة مع الواو فأصبح

يلاقوا ، وزنه يفاعوا.

[سورة الزخرف (43) : الآيات 84 إلى 85]

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (84) وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (85)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (في السماء) متعلق بـ (إله) بمعنى معبود (إله) الأول خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (في الأرض) مثل في السماء (إله) الثاني مثل الأول مرفوع مثله (الواو) عاطفة ..
جملة : « هو الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.

(113/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 114

وجملة : « (هو) ... إله » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « (هو) في الأرض إله » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « هو الحكيم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.
85 - (الواو) عاطفة في المواضع الخمسة (له) متعلق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخر (ملك) ، (ما) موصول في محلّ رفع معطوف على ملك (بينهما) ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة ما (عنده) ظرف منصوب متعلق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخر (علم) ، (إليه) متعلق بالمبني للمجهول (ترجعون) ، والواو فيه نائب الفاعل.

وجملة : « تبارك الذي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هو الذي ..
وجملة : « له ملك ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « عنده علم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
وجملة : « ترجعون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

[سورة الزخرف (43) : آية 86]

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (86)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لا) نافية (من دونه) متعلق بحال من العائد المح وف ، والضمير يعود على الله (الشفاعة) مفعول به عامله (يملك) (إلا) للاستثناء (من) موصول بدل من الذين « 1 » في محلّ رفع (بالحقّ) متعلق بـ (شهد) ، (الواو) حالية ..

جملة : « لا يملك الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يدعون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

(1) والمقصود به المعبودات من دون الله .. أصناما كانت أم غيرها. ويجوز أن يكون (من) في محلّ نصب على الاستثناء المتّصل أو المنقطع بحسب تفسير (الدين).

(114/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 115

وجملة : « شهد ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هم يعلمون » في محلّ نصب حال.

وجملة : « يعلمون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

[سورة الزخرف (43) : آية 87]

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (87)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) موطئة لقسم مقدّر (سألتهم) ماض في محلّ جزم فعل الشرط (من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة خلقهم (اللام) لام القسم (يقولنّ) مضارع مرفوع وعلامة الرفع ثبوت النون ، وقد حذفت لتوالي الأمثال ، و(الواو) المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، و(النون) نون التوكيد (الله) لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره خلقهم « 1 » ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (أنّي) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب على الظرفيّة المكانية متعلّق بـ (يؤفكون) «

جملة : « إن سألتهم ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « من خلقهم ... » في محلّ نصب مفعول فعل السؤال المعلق بالاستفهام (من) بتقدير الجارّ.

وجملة : « خلقهم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « يقولنّ ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة : « (خلقهم) الله ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنّي يؤفكون » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إن كانوا يعرفون ذلك فأنّي يؤفكون.

(1) قياسا على قوله تعالى في الآية (9) من هذه السورة « ... ليقولنّ خلقهنّ العزيز ... »

و يجوز أن يكون لفظ الجلالة مبتدأ خبره محذوف تقديره خالقهم.

(2) يجوز أن يحتمل معنى كيف فيكون حالا من نائب الفاعل ..

(115/25)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 25 ، ص : 116

[سورة الزخرف (43) : الآيات 88 إلى 89]

وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (88) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (89)
الإعراب :

(الواو) عاطفة (قيله) معطوف على (الساعة) « 1 » ، والضمير في قيله يعود على الرسول عليه السلام ، (ربّ) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف (لا) نافية.

جملة : « يا ربّ ... » في محلّ نصب مقول القول للمصدر قيله.

وجملة : « إنّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ... » لا محلّ لها جواب النداء.

وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع نعت لقوم.

89 - (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (عنهم) متعلّق بـ (اصفح) ، (سلام) خبر لمبتدأ محذوف تقديره أمري أو شأني (الفاء) للربط (سوف) حرف استقبال.

وجملة : « اصفح ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي إنّ عارضوك فاصفح ..

وجملة : « قل ... » معطوفة على جملة اصفح.

وجملة : « (أمري) سلام » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « سوف يعلمون » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر آخر أي إنّ قاوموك وحاربوك فسوف يعلمون ...

الصرف :

(قيله) ، مصدر سماعي لفعل قال مثل القول والقال والمقالة .. وزنه فعل بكسر فسكون ، وفيه إعلال بالقلب أصله قول بكسر فسكون ، قلبت الواو ياء لأنّ ما قبلها مكسور.

(1) أي عنده علم الساعة وعلم قيله .. وهو رأي ابن كثير والعكبري ، ويجوز أن يكون مجرورا بواو القسم وجواب القسم هو قوله « إنّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ » وهو اختيار الزمخشري.